

المحور الثالث:

الارتقاء بالمساجد موقعا

يتوقف نجاح ورش إصلاح الحقل الديني بالمغرب على تمكين المساجد من أداء رسالتها الدينية، عبر إمدادها بالقيمين الدينيين من الأئمة والمرشدين والخطباء والوعاظ المشهود لهم بالاقتدار والكفاءة، كما يتوقف على الاهتمام بعمارتها من الناحية المادية بتشييدها وتهيئتها والمحافظة عليها.

وقد واظبت الوزارة خلال سنة 2016 على نهجها في الارتقاء بالمساجد موقعا، حيث واصلت تنفيذ مشاريع بناء وترميم وصيانة وتجهيز العديد منها في سائر ربوع المملكة، وعملت على وضع وتفعيل برامج طموحة ترمي إلى تحديث الوسائل المتبعة في تسيير شؤونها وعقلنت تديرها، بغرض إدماجها في النسيج العمراني المغربي، وتمكينها من المساهمة في الحفاظ على الأنظمة البيئية والموارد الطبيعية لبلادنا، لاسيما عن طريق انخراطها الإيجابي في البرنامج الوطني للنجاعة الطاقية.

وللوقوف على ما تم إنجازه في هذا الصدد خلال سنة 2016، يقدم هذا التقرير أهم المؤشرات الدالة على تطور أداء الوزارة خلال هذه السنة في مجال إقامة وتسيير البنية التحتية لأماكن العبادة.

تقديم

1 - بناء المساجد والمحافظة عليها

بلغ مجموع الغلاف المالي المرصود خلال هذه السنة للمساجد في الميزانية العامة والميزانية الخاصة للأوقاف مجتمعين ما قدره **797.435.000.00 درهما**. موزع على النحو الآتي:

المجموع	ميزانية التشغيل	ميزانية الاستثمار	مصادر التمويل
755.885.000.00	90.650.000.00	665.235.000.00	الميزانية العامة
41.550.000.00	4.250.000.00	37.300.000.00	الميزانية الخاصة للأوقاف
797.435.000.00	94.900.000.00	702.535.000.00	المجموع

الأداء المرصودة في الميزانية الخاصة للأوقاف أي بنسبة 67.44 ٪، أي بارتفاع الحجم الإجمالي للالتزامات باعتمادات الأداء إلى 596.646.900.00 درهم.

وقد أسفر تنفيذ ميزانية الاستثمار، خلال سنة 2016، عن الالتزام بمبلغ 473.980.188,37 درهما أي بنسبة 84.74 ٪ من اعتمادات الأداء المفتوحة من الميزانية العامة، والالتزام بمبلغ 20.231.805,00 دراهم من اعتمادات



أمير المؤمنين أثناء تفقد ورش مسجد «ولد الحمراء»



أمير المؤمنين يرفع الستار عن لوحة تدشين مسجد «ولد الحمراء» بالدار البيضاء

1 - 1 - برامج بناء المساجد

وقد مكن هذا الغلاف من مواصلة تنفيذ الخطة الوطنية للارتقاء بالمساجد بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، حيث تم إنهاء أشغال بناء أو إعادة بناء أو ترميم أو إصلاح 90 مسجدا بتكلفة 384 ملايين درهم، كما أنها أعطت أو بصدد إعطاء انطلاقة أشغال بناء أو إعادة بناء أو إصلاح أو ترميم 55 مسجدا بمبلغ يناهز 258.7 مليون درهم.

المساجد التي شيدت من طرف الوزارة وفتحت أو ستفتح في وجه المصلين بالأحياء الحضرية

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
فاس	مسجد الميزان	25.0
سيدي قاسم	مسجد ومرافقه بحي الرياض	5.6
الصويرة	مسجد ومرافقه بتجزئة أركان	13.1
بوجدور	مسجد بحي الأمان	7.7
الداخلية	مسجد بحي الوكالة 2	10.2
	المجموع	61.6

1-1-1 - برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ برنامج بناء المساجد بالأحياء الحضرية، حيث انتهت من بناء 05 مساجد بتكلفة 61.6 مليون درهم. كما بلغ عدد المساجد في طور البناء 20 مسجدا بتكلفة مالية بلغت 228.3 مليون درهم.

1-1-2 - البرنامج الاستعجالي لبناء المساجد بالأحياء الهامشية

يهدف هذا البرنامج إلى بناء 20 مسجدا كل سنة بالأحياء الهامشية بكبريات المدن للقضاء نهائيا وبشكل تدريجي على الأماكن غير اللائقة للعبادة. وعرفت هذه السنة إنهاء أشغال بناء 03 مساجد بتكلفة مالية بلغت 20.8 مليون درهم بالإضافة إلى 08 مساجد في طور البناء بتكلفة 133.7 مليون درهم.

1-1-3 - برنامج بناء المساجد بالعالم القروي

أنتهت الوزارة من بناء 07 مساجد بالعالم القروي بتكلفة مالية بلغت **32.9 مليون درهم**، بالإضافة إلى 05 مساجد في طور الإنجاز بتكلفة مالية تبلغ **35 مليون درهم**.

المشاريع الجارية لبناء المساجد بالعالم القروي.

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
بولمان	بناء مسجد بإيموزار مرموشة	4.4
بولمان	بناء مسجد بحي القصابي ببولمان	3.2
تاوانات	بناء مسجد بقرية با محمد	17.6
اشتوكايت باها	بناء مسجد بإيدا وامنو بإيمقورن	5.3
شفشاون	بناء مسجد ببني فغلو	4.5
المجموع		35.0

المساجد التي شيدت من طرف الوزارة بالعالم القروي وفتحت
أو ستفتح في وجه المصلين

العمالة أو الإقليم	المشروع	التكلفة بمليون درهم
إفران	مسجد بدوار تمازوغت بجماعة واد افران	2.5
الخميسات	مسجد حد الغوالم بالرماني	3.9
فكيك	بناء مسجد قصر الحجوي بمركز بوغان	4.4
تيفلت	بناء مسجد بدوار شعبة الرهايطي	3.2
سيدي بنور	بناء مسجد بخميس الزمامرة	10.6
الراشدية	مسجد بدوار أيت مسعود	4.5
ميدلت	مسجد بدوار تمالوت	3.8
المجموع		32.9

1 - 2 - إعادة بناء المساجد وإصلاحها وترميمها

برنامج الوزارة المتعلق بترميم المساجد التاريخية

منذ سنة 2005 إلى غاية سنة 2016

1 - 2 - 1 - برنامج المحافظة على المساجد

التاريخية

اعتبارا لما تكتسيه المساجد التاريخية من أهمية حضارية ومعمارية، وضعت الوزارة برنامجا لترميمها والمحافظة عليها، حيث تم الانتهاء من ترميم 49 مسجدا أثريا ، ولا تزال الأشغال جارية في 12 مسجدا آخرا.

وشكلت المساجد التاريخية المشمولة ببرنامج الترميم 49 % من العدد الإجمالي للمساجد التاريخية الكبرى خلال الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى غاية 2016. وبلغت التكلفة الإجمالية لإنجاز هذا البرنامج **664 مليون** درهم، موزعة كما يلي:

مشاريع الترميم	العدد	التكلفة
الأشغال المنتهية	49	415 900 000,00
في طور الإنجاز	11	80 800 000,00
في طور الدراسة	30	167 900 000,00
المجموع	90	664 600 000,00

مساجد أثرية في طور الترميم

العمالة أو الإقليم	اسم المسجد	تكلفة المشروع
مراكش	مسجد سيدي سليمان الجازولي	8 700 000,00
	مسجد المواسين ومرافقه	16 300 000,00
	مسجد سيدي غانم	4 000 000,00
	مسجد أسول	2 300 000,00
	المسجد الداخلي ومرافقه بفاس الجديد	5 000 000,00
فاس	مسجد الجزاء	2 900 000,00
مكناس	مسجد الأزهر (الروى)	18 000 000,00
	مسجد القصبة الشريفة ومرافقه بالحاجب	4 300 000,00
	المسجد الأعظم بأصيلة	7 000 000,00
مراكش	مسجد الزاوية الشراعية ومرافقه	6 400 000,00
	مسجد الزاوية الناصرية ومرافقه	5 900 000,00
	مجموع التكلفة	80 800 000,00

كما عرفت هذه السنة إعطاء الانطلاقة لأشغال ترميم ستة مساجد بتكلفة مالية بلغت **44,5 مليون** درهم.

1-2-2 - برنامج الإصلاحات الكبرى وتهيئة المساجد

بالإضافة إلى الإصلاحات المدرجة ضمن البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المتضررة، عملت الوزارة على توسعة وإصلاح وتهيئة ثلاثة مساجد بتكلفة قدرها 9.7 مليون درهم. كما أنهت إعادة أشغال تأهيل وإصلاح مسجدين بتكلفة قدرها 8 ملايين درهم، موزعة كما يلي:

المشاريع المنتهية

العمالة أو الإقليم	اسم المسجد	تكلفة المشروع
الدار البيضاء	تأهيل مسجد الشهداء	5.000.000,00
الرباط	تأهيل مسجد ضريح محمد الخامس	3.000.000,00
	مجموع التكلفة	8.000.000,00

المشاريع الجارية

العمالة أو الإقليم	اسم المسجد	تكلفة المشروع
ورزازات	تأهيل مسجد إيماونين بتلوات	2.800.000,00
الفقيه بنصالح	تأهيل مسجد الرحمان بأولاد عياد	5.500.000,00
بوجدور	تأهيل مسجد محمد السادس	1.400.000,00
	مجموع التكلفة	9.700.000,00

عرض السيد الوزير حول برنامج ترميم المساجد التاريخية

وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى العرض الذي قدمه السيد الوزير أمام أمير المؤمنين نصره الله وأيده حول برنامج ترميم المساجد التاريخية، يوم الجمعة 11 رمضان 1437هـ الموافق 17 يونيو 2016م في رحاب مسجد «عباد الرحمان» بالدار البيضاء، والذي أبرز من خلاله أن ترميم هذه الأماكن ذات الصبغة الروحية يندرج في إطار العناية السامية التي ما فتئ يوليها أمير المؤمنين للشأن الديني عامة، وأماكن العبادة على وجه الخصوص.

الزيارة المولوية لتفقد أشغال ترميم مسجد ولد الحمراء بالمدينة العتيقة بالدار البيضاء

ومباشرة بعد عرض السيد الوزير، توجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره لتفقد ورش مسجد «ولد الحمراء» بالمدينة العتيقة بالدار البيضاء الذي رصدت له الوزارة مبلغ 8 ملايين درهم لتدعيم الأساسات وإصلاح الشقوق وإعادة بناء الأسقف وقاعة الصلاة والصومعة، وتبليط الأرضية، وتجديد شبكة المياه والكهرباء والتطهير السائل، وترميم مجموع العناصر الخشبية وعناصر التزيين وفق النمط الأصلي، وكذا إنجاز سقف متحرك على مستوى الصحن.

تدشين ملكي

وفي 16 ربيع الأول 1438هـ الموافق 16 دجنبر 2016م، أشرف أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على تدشين مسجد «ولد الحمراء» بالدار البيضاء وأدى به صلاة الجمعة.

1 - 3 - تجهيز وصيانة المساجد والحفاظ على سلامتها

1 - 3 - 1 - تفريش المساجد

هذه العملية 14 إقليما هي: بركان، وتاوريرت، والدريوش، وجرادة، وشفشاون، وإفران، والحاجب، ومكناس، والراشيدية، والعرائش، وطنجة. والفحص أنجرة، ووزان، وتطوان. كما عملت الوزارة جاهدة على تلبية طلبات الجمعيات واللجان التي تسهر على تسيير شؤون المساجد، سواء لربط أو إدخال أو استبدال عدادات الماء والكهرباء بالمساجد التي تشرف عليها وتحمل مستحقات الاستهلاك بها. وقد استجابت خلال هذه السنة لـ 493 طلب في هذا الشأن.

1 - 3 - 3 - صيانة المساجد والحفاظ على سلامتها

تولي الوزارة اهتماما متزايدا لتوفير الشروط الوقائية والصحية بالمساجد والمرافق التابعة لها من خلال تزويدها بمواد النظافة والتطهير، وتفويض خدمات حراستها ونظافتها لشركات خاصة. وقد رصد لهذه الغاية اعتماد مالي قدره 22 مليون درهم.

وتفعيلا لاتفاقية التعاون المبرمة بين الوزارة ومديرية الوقاية المدنية الهادفة إلى اتخاذ التدابير الضرورية لحماية سلامة المصلين داخل المساجد ضد جميع المخاطر، وعلى الخصوص مخاطر الحريق، قامت الوزارة - كمرحلة تجريبية- بتزويد 1917 مسجدا بـ 6914 طفاية حريق بمبلغ 3.69 مليون درهم.

قامت الوزارة خلال سنة 2016 بتفريش 1368 مسجدا بزرابي صناعية تستجيب للمعايير الدولية من ناحية مقاومة انتشار الحريق والمعالجة ضد البكتيريا والطفيليات والبقع والأوساخ على مساحة 473.651 متر مربع بمبلغ 55.650.000 درهم، منها 539 مسجد بالمدار الحضري على مساحة 281.980 متر مربع، و829 مسجد بالمدار القروي على مساحة 191.670.

كما تمت برمجة تفريش مسجد محمد السادس بالدار البيضاء بالزرابي المطرزة باليد على مساحة 1400 متر مربع بمبلغ 2.813.900 درهم. بالإضافة إلى توفير 147.083 متر مربع من الحصر البلاستيكية بمحيط المصليات والمساجد التي تعرف إقبالا كبيرا للمصلين خلال صلاة الجمعة والتراويح.

1 - 3 - 2 - برنامج كهربة مساجد العالم القروي

في إطار تعميم كهربة مساجد العالم القروي، قامت الوزارة خلال هذه السنة بالتوقيع على 14 اتفاقية مع المكتب الوطني للماء والكهرباء لربط 570 مسجدا بالشبكة الوطنية للكهرباء والقيام بأشغال تهيئة الشبكة الداخلية للكهرباء المتوفرة بها بتكلفة بلغت 511.66 204 6 درهم، وقد همت

يوم المساجد: تكريم للمساهمين في عمارة بيوت الله

ذلك سنويا، حفلا دينيا كبيرا يوم الأربعاء 20 دجنبر 2016 بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، تم خلاله تكريم المحسنين ممن شيدوا مساجد وفتحوها في وجه المصلين خلال سنة 2016 وعددهم 169 محسنا (بنوا 172 مسجدا). كما تم تكريم 07 مهندسين معماريين و06 صناع تقليديين.

تجسيда لعناية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بالمساجد، تقرر سنة 2007 تنظيم يوم المساجد كل سنة في اليوم السابع الموالي لذكرى المولد النبوي الشريف الذي صادف هذه السنة يوم الثلاثاء 12 دجنبر 2016.

إحياء لهذه المناسبة، نظمت الوزارة، كما دأبت على

2 - الارتقاء بطرق تسيير المساجد

تخضع المساجد كسائر المرافق العامة لمجموعة من التدابير التي تهدف إلى إطالة العمر الافتراضي لبناياتها وتجهيزاتها وترشيد نفقاتها وضمان اندماجها في محيطها البيئي والعمراني. وتحقيقاً لهذه الأهداف، عملت الوزارة هذه السنة على تنفيذ مجموعة من البرامج المعتمدة على المعايير الحديثة في تسيير المساجد نعرض لها فيما يلي:

2 - 1 - برنامج الصيانة الوقائية للمساجد

في إطار سعيها إلى ضمان ممارسة الشعائر الدينية في جو من الطمأنينة والسكينة، انتهجت الوزارة خلال سنة 2016 مقاربة استباقية في عمليات التدخل بالمساجد وذلك باعتماد الصيانة الوقائية بدلا عن الصيانة العلاجية. من أجل:

- إطالة العمر الافتراضي للبنائيات؛
 - التقليل من احتمالات تدهور البنائيات؛
 - تجنب تكاليف غير اعتيادية ناتجة عن عدم التدخل المبكر؛
 - خفض تكاليف الصيانة؛
 - تجنب الأسباب التي قد تؤدي إلى أضرار خطيرة.
- ويشمل نظام الصيانة الوقائية للمساجد مجموعة من الإجراءات التي يجب القيام بها للحفاظ على مباني وتجهيزات المساجد في ظروف جيدة، ومحاولة تجنبها الأعطاب الخطيرة من خلال معالجة أي قصور أو مشكل طارئ. وتتم عمليات الصيانة بشكل دوري ومنتظم وفق برنامج زمني معد مسبقا.



MOSQUEES ET EFFICACITE ENERGETIQUE

وكانت الوزارة قد أعطت خلال سنة 2014 الانطلاقة لتنفيذ برنامج طموح لصيانة المساجد، تمثل في تشخيص كفاءات البنايات الدينية وإعداد نظام لتدبير صيانتها. وقد همت المرحلة الأولى منه 600 مسجدا، بلغت تكلفة تشخيص كفاءاتها 15 مليون درهم. وخلال هذه السنة بلغ عدد المساجد التي قامت مندوبيات الشؤون الإسلامية بصيانتها حوالي 160 مسجدا بتكلفة تتأهز 17 مليون درهم. موزعة كما يلي:

المندوبية الجهوية	المساجد المصانة	التكلفة بالدرهم
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة	14	2.323.951,20
جهة الشرق	6	921.232,00
جهة فاس - مكناس	14	3.125.596,56
جهة الرباط - سلا - القنيطرة	47	3.219.258,72
جهة بني ملال - خنيفرة	13	1.678.230,00
جهة الدار البيضاء - سطات	3	1.591.424,00
جهة مراكش - آسفي	17	1.807.805,00
جهة درعة - تافيلالت	39	1.194.960,00
جهة سوس - ماسة	-	-
جهة كلميم - واد نون	4	1.294.920,00
جهة العيون - الساقية الحمراء	2	122.700,00
جهة الداخلة - واد الذهب	1	24.600,00
المجموع	161	17.304.677,48

2 - 2 - برنامج تأهيل المساجد المتضررة

تنفيذا لتعليمات أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله المتعلقة بتكوين لجنة دائمة مشتركة بين وزارة الداخلية والاقتصاد والمالية والأوقاف والشؤون الإسلامية تنكب على دراسة حالة المساجد المغلقة في مختلف ربوع المملكة بغرض اتخاذ التدابير اللازمة لبرمجة إعادة بنائها، أو إصلاحها، أو ترميمها، وفتحها حسب الأولويات وداخل آجال معقولة، عملت الوزارات المعنية جاهدة على تأهيل أكبر عدد ممكن من المساجد المتضررة حسب الإمكانيات المالية المتاحة.

✿ تكاليف عمليات هدم بنايات المساجد الآيلة للسقوط أو تدعيمها أو إصلاحها بناء على تقارير الخبرة التقنية؛
✿ التعويضات المستحقة المتعلقة بالمادة 11 من الظهير الشريف سالف الذكر.

وقد بلغ إجمالي الاعتمادات المفوضة للسادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة إلى غاية متم سنة 2016 ما مجموعه 5.854.000,00 درهم، موزعة كما يلي:

الجهة المفوض إليها	موضوع التفويض	الاعتمادات
عامل إقليم صفرو	إجراء خبرات تقنية وتتبع أشغال الهدم	120.000,00
عامل إقليم بولمان	إجراء دراسات تقنية	150.000,00
عامل إقليم طانطان	إجراء خبرات تقنية	84.000,00
عامل عمالة سلا	إجراء خبرات تقنية	400.000,00
عامل إقليم سيدي سليمان	عملية هدم 6 مساجد	250.000,00
عامل إقليم سيدي سليمان	إجراء خبرات تقنية على 22 مسجدا	250.000,00
عامل عمالة إنزكان أيت ملول	إجراء خبرات تقنية على 40 مسجدا	4.000.000,00
عامل عمالة إنزكان أيت ملول	عمليات هدم 6 مساجد	600.000,00
	المجموع	5.854.000,00

وفي هذا الإطار، وتنزيلا لمقتضيات الظهير الشريف 1.14.121 المتعلق بمراقبة حالة بنايات المساجد، لاسيما المواد 3 و8 و11 التي نصت على تسجيل الاعتمادات الخاصة بتغطية مصاريف الخبرات وتكاليف الهدم والتدعيم والإصلاح، والتعويضات المستحقة، الواردة في المواد المشار إليها، صدر قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، رقم 1908.16 بتاريخ 9 شعبان 1437 (16 ماي 2016) يتعلق بتعيين السادة الولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة آمرين مساعدين بالصرف ونواب عنهم، لصرف الاعتمادات المفوضة إليهم من لدن الميزانية العامة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وبناء عليه، وجهت الوزارة في هذا الصدد كتابا للسيد وزير الداخلية، تطلب منه دعوة السادة الولاة وعمال إلى:

✿ تحديد الاعتمادات المقترح تفويضها لهم لإنجاز العمليات الواردة في المواد المشار إليها أعلاه، كلما دعت الضرورة إلى ذلك؛

✿ إعداد تقارير عن حصيلة أشغال اللجان الإقليمية لمراقبة حالة بنايات المساجد لسنة 2015 تفعيلا لمقتضيات المادة 4 من الظهير الشريف سالف الذكر؛

✿ التنسيق في ذلك مع مندوبي الشؤون الإسلامية.

كما وجهت الوزارة مذكرة للسادة مندوبي الشؤون الإسلامية تدعوهم فيها إلى رفع طلبات الاعتمادات التي يقترح السادة الولاة وعمال تفويضها لهم لإنجاز العمليات التالية:

✿ مصاريف الخبرات التقنية المنجزة طبقا لمقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف سالف الذكر؛

2 - 2 - 1 - إعادة البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد بيوابة المندوبيات

وتفعيلا لهذه الإجراءات، شرعت الوزارة خلال سنة 2016 في إعادة البرمجة المعلوماتية لبرنامج تأهيل المساجد، والذي كانت قد وضعت رهن إشارة مندوبيات الشؤون الإسلامية منذ أواخر سنة 2014 من أجل:

1. إدخال وتحيين المعطيات المتعلقة بالمساجد المغلقة التابعة لنفوذها.
2. القيام بمراجعة المعطيات الواردة بالبرنامج واستكمالها بالمعلومات الناقصة وفق المعطيات المقدمة من طرف الولاية والعمال المعنيون.

3. الحرص على تحيين معطيات هذا البرنامج باستمرار لتكون متطابقة مع الواقع من جهة ومع بيانات مصالح وزارة الداخلية من جهة أخرى.

وأما الهدف الأساسي من تجديد هذا البرنامج فهو:

✳ ترتيب المعلومات المتعلقة بمعطيات المساجد المغلقة؛

✳ قيام المندوبيات بإدخال معلومات إضافية حول المساجد لإغناء قاعدة المعطيات.

ومن بين أهم مستجدات هذه العملية:

- تحديد المعطيات العامة المميزة للمسجد لتشمل: نوع البناء، والصبغة التاريخية للمسجد، ونوع المسجد (مسجد للصلوات الخمس، مسجد جامع، قاعة للصلاة)، ووضعيته (مسجد قائم بذاته، مسجد مضموم، مسجد تابع لزاوية أو ضريح).

2 - 2 - 2 - حصيلة البرنامج

أ - حالة بنايات المساجد

عرف برنامج تأهيل المساجد منذ انطلاقة سنة 2011 إجراء 3711 خبرة تقنية، بلغت تكلفتها 107.000.000,00 درهم، وأسفرت عن إغلاق 2536 مسجدا.

وللتذكير فإن قرارات الإغلاق أصبحت تتخذ من طرف السادة الولاية والعمال طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.14.121 الصادر في 23 يوليوز 2014 بشأن مراقبة حالة بنايات المساجد.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت خلال السنوات الأخيرة لتأهيل المساجد المغلقة فإن مراقبة حالة بنايات المساجد بواسطة الخبرات التقنية تقضي إلى إغلاق مساجد جديدة لتترتب عن ذلك حاجيات إضافية للتأهيل، وفيما يلي بيان بتطور عدد المساجد المغلقة.

عدد المساجد المغلقة منذ انطلاق البرنامج حسب السنوات



وقد أعطت الوزارة الانطلاقة لخطة طويلة الأمد لافتتاح فعالية المباني الدينية ووضع برامج خاصة بصيانتها، وسيسمح تنفيذ الخطة من الوقوف على حالة بنايات المساجد ورصد حاجياتها من الصيانة الوقائية والعلاجية.

ب - المنجزات والأشغال الجارية

ارتفع عدد المساجد التي تم تأهيلها وفتحها في وجه المصلين سنة 2016 إلى 80 مسجدا، وهناك 348 مسجدا في طور التأهيل بفضل عمل الوزارة ومساهمة المحسنين بتكلفة قدرها 742 430 329,00 درهم.

وفي هذا السياق، أعطت الوزارة الانطلاقة لتأهيل 39 مسجدا (إصلاح 15 مسجدا وهدم وإعادة بناء 24 مسجدا). كما أنهت أشغال تأهيل 66 مسجدا، منها إصلاح 33 مسجدا وهدم وإعادة بناء 33 مسجدا.

2 - 3 - برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد

خلال هذه السنة قامت الوزارة بتفعيل محاور برنامج النجاعة الطاقية بالمساجد بعدما أثبتت الدراسات التجريبية الأولية فعاليته حيث مكن من تخفيض استهلاك الطاقة بالمساجد بنسبة 40%. ويتضمن هذا البرنامج محورين أساسيين، هما:

محور استثماري

حيث تم تأهيل 100 مسجد بـ 9 مدن تأهيلا طاقيا من خلال:

- استبدال المصابيح العادية بمصابيح اقتصادية (LED)؛
 - تجهيزها بسخانات ماء تعمل بالطاقة الشمسية؛
 - عزل عداداتها عن عدادات المحلات التجارية والمساكن الوظيفية التابعة لها ؛
 - تزويدها بالألواح الشمسية لإنتاج الكهرباء؛
 - اختيار الجهد المناسب لكل مسجد.
- كما تم التوقيع على اتفاقية خاصة مع شركة الاستثمارات الطاقية (SIE) لاستبدال المصابيح الحالية لـ 600 مسجد بجهتي الرباط - سلا - القنيطرة

والدار البيضاء - سطات بمصابيح اقتصادية من نوع (LED) بمبلغ 7 مليون درهم.

محور تكويني توعوي

قامت الوزارة بتعاون مع الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية بتنظيم دورات تكوينية لتوعية الأئمة المرشدين والمرشدات وأطر الوزارة بأهمية النجاعة الطاقية والطاقات المتجددة ، بغية إدماجهم في تتبع وتفعيل هذا البرنامج، من خلال إدراج مواضيع البيئة والنجاعة الطاقية في الخطب والدروس الدينية.

كما نظمت الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية دورات تكوينية لفائدة تقنيي ومهندسي الوزارة بالإدارة المركزية والمصالح الخارجية التابعة لها في موضوع النجاعة الطاقية بالبنائيات .

2 - 4 - برنامج التأهيل البيئي للمساجد

تواصل الوزارة التعاون مع الوزارة المنتدبة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة، ضمن برنامج التأهيل البيئي للمساجد ومدارس التعليم العتيق.

البرنامج خلال الفترة 2009-2016 ما يناهز 2613 مسجدا ومدرسة للتعليم العتيق باعتماد مالي قدره 258.35 مليون درهم، أي ما يناهز 31 % من المساجد ومدارس التعليم العتيق التي في حاجة لمرافق صحية.

وتضمن البرنامج التنفيذي لسنة 2016 بناء المرافق الصحية لـ 16 مسجدا وتفعيل برنامج التربية البيئية بـ 15 مدرسة للتعليم العتيق من خلال تزويدها بالتجهيزات الصحية وخلق فضاءات ومساحات خضراء وعمليات تشجير داخل وحول المساجد ومدارس التعليم العتيق. وقد بلغ مجموع المؤسسات الدينية المستفيدة من هذا

2 - 5 - إدماج المساجد في التخطيط العمراني

بهدف إدماج المساجد في التخطيط العمراني وضمان توزيعها بشكل منتظم ومتناسق في المناطق المفتوحة للتعمير أو التي تعاد تهيئتها، قامت الوزارة خلال سنة 2016 بدراسة مشاريع تصاميم التهيئة والتنمية المجالية للمدن والمراكز الحضرية والقروية التالية:

- مراكز لقصابي وتيمولاي وأباينو وتكانت والقطبيين
- مراكز جماعات بوشابل، واد الجمعة بني سنوس
- أسير - تغرمت بجهة كلميم واد نون؛
- مركز الجماعتين القرويتين إزمورن وطوريس
- وميناء الناظور غرب المتوسط وقطاع لعسارة بإقليم الناظور؛
- مراكز الجماعات القروية أولاد دحو ودوار عين النخلة
- مركز جماعة بودينار ومركز جماعة تمسمان وجماعة تليلت بالدريوش؛
- ودواري تملالت وأرو بإنزكان آيت ملول؛
- تاونات المدينة وجماعة عين لكح بإقليم تاونات؛
- مدينة الفنيدق؛
- مركز جماعة الزراردة بتازة؛
- مركز برادية بالفقيه بن صالح.

منظومة المعلومات الجغرافية الخاصة بأماكن العبادة:

وعلاقت بتوزيع أماكن العبادة عبر التراب الوطني، استكملت الوزارة خلال هذه السنة الخريطة العامة للمساجد والزوايا والأضرحة. وتستغل الوزارة هذه الخريطة في تسيير وتديير هذه المنشآت الدينية. كما تدرس إمكانية إعداد تطبيق معلوماتي من أجل وضعها رهن إشارة العموم.